

	FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS	CFS : 78/4 فبراير ١٩٧٨
	ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE	
	ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION	
	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	

البند ٢ (أ) من جدول الاعمال الموقت

لجنة الامن الغذائي العالمي

الدورة الثالثة

روما، ٢٤ - ٢٨ / ٤ / ١٩٧٨

تقييم حالة الامن الغذائي العالمي والمخزونات

الغرض من هذه الوثيقة مساعدة اللجنة في استعراضها لحالة الامن الغذائي وفي تقييم مدى كفاية مخزونات الحبوب في العالم • والوثيقة مقسمة الى ستين اجزاء تبدأ بالموجز والتوصيات ، ثم تتناول بالتحليل الوضع الغذائي الراهن واحتمالاته المرتفعة، وبعد ذلك تتطرق الى استعراض الموقف في المناطق المعرضة ، فتقدير المستوى الحالي للمخزونات ومدى كفايتها في اشباع الحاجات على الصعيد العالمي ، ثم تنتقل الوثيقة الى بحث المعونة الغذائية ومساعدات التنمية المقدمة لخدمة الزراعة في البلدان النامية ، وأخيرا تطرح الوثيقة بعض التوصيات لبحثها واعتمادها من قبل اللجنة •

تقييم حالة الامن الغذائي العالمي والمخزونات

أولا - تقييم حالة الامن الغذائي العالمي والمخزونات

١- انخفض الانتاج العالمي من الحبوب خلال ١٩٧٧ بنسبة ١٪ تقريبا عن المستوى القياسي لمحصول ١٩٧٦ وهو انتاج ينتظر أن يستوعبه الطلب العالمي الجارى، لذلك فان المخزونات العالمية من جميع أصناف الحبوب، التي ازدادت زيادة ملحوظة خلال ١٩٧٦/١٩٧٧، ستبقى دون تغيير كبير خلال العام الجارى * وانخفض انتاج القمح بنسبة ٨٪ تقريبا بما يحتمل معه أن يقل ما سيجرى ترحيله منه في منتصف ١٩٧٨ * والاحتمالات الاولية المرتقبة لعام ١٩٧٨ متباينة، فقد كانت الاحوال الجوية مواتية بوجه عام وقت الغرس لكن المساحة المزروعة انخفضت في بعض البلدان *

٢- ويشوب الموقف الحالي علامات مقلقة رغم أن مستوى الانتاج الكلي والمخزونات الكلية يبعث على الرضى بدرجسة معقولة * ففي خلال ١٩٧٧ لم ينخفض انتاج الحبوب في البلدان النامية كمجموعة الا انخفاضاً هامشياً، بيد أن الفجوة اتسعت بين الانتاج المحلي والاحتياجات الغذائية في الكثير من أشد البلدان تأثراً، فضلاً عن أن عدداً من الاقاليم المعرضة، خاصة الساحل وجنوب شرق آسيا، تواجه عجزاً شديداً في الاغذية ظل حتى الان دون التغطية التامة *

٣- كذلك فان الاحتياطي ما زال دون الاهداف في كثير من البلدان النامية التي ما زالت عرضة لفشل المحاصيل فيها * وتركزت زهارة المخزونات خلال ١٩٧٦/١٩٧٧ في قلة من البلدان، ومما يفسر ذلك جزئياً عسدم وجود نظام دولي فعال للتنسيق بين السياسات القومية للمخزونات والاحتياطي * وفي ظل هذه الظروف أدى تركيز المخزونات الى التأثير في الاسعار الدولية بالهبوط مما ثبت من عزيمة الانتاج، خاصة في البلدان المصدرة * وقد أدركت اللجنة المخاطر الكامنة التي يتعرض لها الامن الغذائي العالمي من مغبة تخفيض الانتاج قبل بناء مخزونات احتياطية على مستويات وافية تماماً * واذا ما تصادف وسامت الاحوال الجوية في عدة مناطق في آن واحد، سيجد العالم نفسه معرضاً لعجز غذائي في السنوات القادمة كالعجز الذي حصل في فترة ١٩٧٣-١٩٧٥ *

٤- ومما يزيد الموقف خطورة بطء التقدم في سبيل بلوغ الهدف الذي حدده مؤتمر الاغذية العالمي باستئصال الجوع وسوء التغذية قبل نهاية ١٩٨٥ * فحتى مع زيادة الاعتماد على الاستيراد، ما زال نصيب الفرد من الاغذية في الكثير من البلدان النامية غير كاف لتوفير مستوى واف من التغذية، وما زال التباين بين عرض الاغذية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية بل وحتى فيما بين البلدان النامية نفسها آخذاً في الازدياد * وتباطأ معدل النمو السنوي للانتاج الغذائي في البلدان النامية الى ٢.٦٪ خلال ١٩٧٠-١٩٧٦ مقابل نسبة ٣.١٪ خلال العقده السابق *

٥- وفي ضوء هذه الظروف، ستبقى الحاجة الى المعونة الغذائية حاجة كبيرة بل انها قد تزداد * ومع أن المعونة الغذائية ازدادت خلال العامين الاخيرين الا أن ما قدم منها حتى الآن ما زال دون الهدف الادنى الذي قوامه توفير ١٠ ملايين طن من الحبوب سنوياً، هذا بالإضافة الى أن الاحتياطي الدولي لاغذية الطوارئ لم يصل بعد الى الهدف المقرر له وهو ٥٠٠ ٠٠٠ طن، وذلك رغم أن زيادة عدد البلدان التي ساهمت فيه *

٦- ومما له أهمية خاصة بالنسبة للامن الغذائي العالمي تلك المقترحات المطروحة على مؤتمر التفاوض (فبراير/ مارس) الخاص بوضع اتفاق دولي جديد محل اتفاقية القمح الدولية لعام ١٩٧١، وهي مقترحات تتضمن في اطارها العمل على ايجاد مخزونات قومية مسقة يحتفظ بها على الصعيد القومي بل وعلى الصعيد الدولي، ومساعدة البلدان النامية على تكوين المخزونات، وزيادة المعونة الغذائية *

٧- ويمكن القول اجمالا أن حالة الامن الغذائي تحسنت على المدى القصير، وان كان الموقف ما زال يتطلب اتخاذ عدد من الخطوات الهامة في سبيل بلوغ الامن الغذائي الدائم على الصعيد العالمي * وترد في نهاية هذا التقرير بعض التوصيات المقترحة لكي تنظر فيها اللجنة *

ثانيا - الموقف الغذائي الراهن واحتمالاته

٨- ان الانخفاض الضئيل في انتاج الحبوب في العالم خلال ١٩٧٢ لم يؤثر تأثيرا خطيرا على الامن الغذائي العالمي لأن حالة المخزونات كانت مرضية، فالنتاج العالم من الحبوب لم ينخفض الا قليلا عن المحصول القياسي الذي تحقق خلال ١٩٧٦، وكانت المخزونات في بداية الموسم الجارى أعلى بكثير * كذلك فان انخفاض انتاج القمح بنسبة ٧.٥% قابلها بدرجة كبيرة المحاصيل القياسية التي حققها العالم من الارز والحبوب الخشنة بحيث لم يزد الانخفاض الصافي في انتاج الحبوب الكلي عن ١٤ مليون طن، أو ما يزيد قليلا عن ١% * كما كان انتاج الجذور والدرنات والبقوليات طيبا بوجه عام *

٩- بيد أن هذه الصورة العامة الموجزة تخفي بدرجة أكبر من العام السابق، ما حدث من تطورات متباينة وأقل من مرضية في آحاد البلدان والاقليم * فالنتاج الحبوب في جملة البلدان النامية انخفض انخفاضا هامشيا رغم أن موسم الامطار كان موافيا لمحاصيل الارز في الهند وكوريا وباكستان وسرى لانكا، بينما أدى سوء الاحوال الجوية الى ضعف محاصيل الحبوب في بعض أجزاء الصين وفي بلدان عدة في جنوب شرق آسيا مثل لاو وفيتنام وتايلند وماليزيا واندونيسيا * وانخفض انتاج الحبوب انخفاضا شديدا في أفغانستان وقبرص والعراق والاردن وسوريا * وكانت المحاصيل سيئة فسي منطقة الساحل بسبب الجفاف * كذلك كانت المحاصيل دون المتوسط في بلدان شمال أفريقيا الثلاثة * أما في أمريكا اللاتينية فقد انخفض الانتاج بدرجة كبيرة في الأرجنتين والبرازيل والمكسيك * وكان محصول القمح في أمريكا الشمالية أقل ولكن ذلك قابله زيادة في محاصيل الحبوب الخشنة * وتخلف انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي تخلفا كبيرا عن الهدف المقرر لعام ١٩٧٧ *

الجدول رقم ١ - الانتاج العالمي من الحبوب والبقوليات
والكسافا ١٩٧٥ الى ١٩٧٧

١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	التغيير في ١٩٧٧ بالنسبة لعام ١٩٧٦
(تقديرات أولية) (تقدير ١٩٧٧)			
(٠٠٠ بملايين الاطنان) (٠٠ النسبة المئوية)			
<u>الحبوب</u>			
٣٥٦	٤١٨	٣٨٧	- ٧٥
٢٤٠	٢٣٣	٢٤٢	+ ٣٩
٦٤٩	٧٠٤	٧١٢	+ ١٣
١٣٤٤	١٣٥٥	١٣٤١	- ١٤
<u>بحسب نوع الاقتصاد</u>			
<u>البلدان النامية :</u>			
٥٦٥	٥٨٢	٥٨١	- ١
٣٥٤	٣٦٧	٣٦٨	+ ١
٢١١	٢١٥	٢١٤	- ١
<u>البلدان المتقدمة :</u>			
٦٧٩	٧٧٣	٧٦٠	- ١٣
٤٧٢	٤٨٠	٤٩٤	+ ١٤
٢٠٨	٢٩٣	٢٦٦	- ٢٧
١٣٤٤	١٣٥٥	١٣٤١	- ١٤
<u>الاجمالي العالمي</u>			
<u>محاصيل غير الحبوب</u>			
٤٥	٥٠	٤٨	- ٢
١٠٠	١٠١	١٠٤	+ ٣
<u>البقوليات</u>			
<u>الكسافا</u>			

الجدول رقم ٢ - انتاج الحبوب في أشد البلدان تأثرا

١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	(تقديرات)
(٠٠ بملايين الاطنان المترية) (٠٠٠)			
١٨٩٣	١٨٨٠	١٩٥٩	مجموع أشد البلدان تأثرا
١٠٣٣	١٠١٢	١٠٧٩	الهند
٨٦٢	٨٦٨	٨٨٠	بقية أشد البلدان تأثرا

١٠- ومن المنتظر أن تصل واردات الحبوب رقما قياسيا هو ١٥٤ مليوناً خلال ١٩٧٧/١٩٧٨، مما يعكس مدى اخفاق الانتاج في البلدان المستوردة * وتشير التنبؤات الى أن واردات البلدان النامية ستزداد بمقدار ١٠٥ مليون طن لتصل الى ٦٥ مليون طن * وما يجعل هذه الاحتياجات القياسية من الواردات ذات دلالة أكبر أن الهند، التي اعتادت أن تستورد كميات ضخمة من الحبوب، لن تستورد الا قليلا خلال ١٩٧٥-١٩٧٨. بل انها قد تصبح مصدراً صافيا للحبوب * ويشهد الطلب على القمح من الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان النامية التي لم تحقق الا محاصيل ضعيفة * ومن حسن الحظ سيكفي المعروض من القمح لمواجهة الطلب المتزايد بفضل المخزونات الكبيرة التي توفسرت لدى البلدان المصدرة في بداية الموسم، رغم أن البلدان المصدرة الرئيسية حققت محصولاً أصغر من القمح * ومن المتوقع أن تبقى احتياجات الاستيراد العالمية من الأرز مرتفعة خلال ١٩٧٨، بل انها قد تتجاوز مستواها القياسي في ١٩٧٧، وذلك بالنظر لسوء المحصول في كثير من البلدان المستوردة ومنها أندونيسيا وماليزيا ولاوفيتنام * ولكن مخزونات الأرز سترتفع خلال ١٩٧٧-١٩٧٨ حتى اذا لجأ مصدر القمح الى السحب من المخزونات لمواجهة الطلب المتوقع * ومن المنتظر أن ينخفض الطلب على الحبوب الخشنة انخفاضاً طفيفاً، كما أن من المنتظر أن تشهد مخزونات تلك الحبوب زيادة مهمة فيها *

١١- وخلال العام السابق، زاد الانتاج من سلح هامة كثيرة من غير الحبوب، باستثناء البقوليات * ومن المتوقع أن يرتفع انتاج الكسافا في ١٩٧٧ بنسبة ٣% ليصل الى حوالي ١٠٥ ملايين طن، وهي أكبر زيادة تحققت خلال السنوات العشر الاخيرة، وذلك بالرغم من تعرض المحصول لبعض الاضرار بسبب الآفات والامراض في بعض البلدان الافريقية، خاصة زائير * وكان هناك بعض الانتعاش في الانتاج في البرازيل (٢٧ مليون طن) بينما حققت تايلاند زيادات جديدة * وزاد انتاج البذور الزيتية بنسبة ١٠٥% عن انتاج ١٩٧٦، بينما ارتفع انتاج السكر بنسبة ٦٥% * كما زاد انتاج ١٩٧٧ من اللحوم والالبان بنسبة ٣% تقريبا بالمقارنة مع انتاج ١٩٧٦، ومن المنتظر أن يحقق محصول البطاطس في العالم زيادة صغيرة (١٥ الى ٦ ملايين طن) بالمقارنة مع انتاج ١٩٧٦ (٢٩٠ مليون طن) نتيجة لتحسن المحاصيل في أوروبا وأمريكا اللاتينية * ولكن ينتظر أن ينخفض انتاج البقوليات العالمي بنسبة ٤% بالمقارنة مع ١٩٧٦ ليصل الى حوالي ٤٨ مليون طن * وبالرغم من تحسن المحاصيل في أمريكا اللاتينية (+١٩%)، انخفض المحصول في مناطق الانتاج الرئيسية - الشرق الاقصى (-٩%) والاتحاد السوفييتي (-١٩%) وأمريكا الشمالية (-٨%) *

١٢- والاحتمالات الولىة لمحاصيل الحبوب في ١٩٧٨ احتمالات متباينة * فقد انتهت زراعة الحبوب الشتوية لموسم ١٩٧٨ في معظم أجزاء نصف الكرة الشمالي في ظل ظروف مواتية من مناخ ورطوبة، لذلك تشير الاحتمالات الولىة أن المحصول سيكون أفضل من محصول العام السابق عندما كانت رطوبة التربة منخفضة جدا في أمريكا الشمالية والهند * ولكن من ناحية أخرى، تسير الولايات المتحدة خلال ١٩٧٨ على تطبيق برنامج لاقصاء مساحة من الأرض واستبعادها من زراعة القمح والحبوب الخشنة، فمثلا لكي يستطيع المزارعون الانتفاع بمزايا برامج الدعم عليهم أن يستبعدوا نسبة من الرقعة المحصولية المعتادة من الزراعة بواقع ٢٠% من الرقعة المزروعة بالقمح و ١٠% من الرقعة المزروعة بالحبوب الخشنة * ويبدو أن الكثيرين من منتجي القمح قرروا الاشتراك في هذه البرامج، لذلك انخفضت المساحة المزروعة بالقمح الشتوي في الولايات المتحدة بنسبة ١٤% عن المساحة المقابلة في العام الماضي * ومن السابق لأوانه تحديد ما يترتب على ذلك من آثار بالنسبة لمعروضات القمح في العالم خلال ١٩٧٨/١٩٧٩ *

ثالثاً - الموقف في المناطق المعرضة ومشكلة من تقصيرهم الاغذية

- ١٣ - بالرغم من انخفاض واردات الهند انخفاضاً ملحوظاً، ما زالت أشد البلدان تأثراً الاخرى في حاجة الى استيراد ٢ مليون طن، أي ١٦% بالزيادة عن الموسم الحالي • فطبقاً للنظام العالمي للاعلام والاذار المبكر، تشير الاحتمالات الى أن ٢٧ بلداً - من بين أشد البلدان تأثراً البالغ عددها ٤٦ - ستحتاج الى مزيد من الواردات في حين لا يتجاوز عدد البلدان التي ينتظر أن تقل وارداتها ١٧ بلداً • وتأثرت محاصيل الحبوب والمراعي في منطقة الساحل بسبب عدم كفاية الامطار وسوء توزيعها خلال ١٩٧٧م • وأشد من تأثر من هذا الوضع موريتانيا وكاب فيردى والسنگال وجامبيا وغرب مالي وشمال فولتا العليا وبعض المناطق في نيجيريا • وقامت بعثة مؤلفة من الجهات المانحة المتعددة الاطراف بزيارة البلدان الثمانية كلها وأوصت لها بمعونة غذائية مقدارها ٤٧٨.٠٠٠ طن من الحبوب في الموسم المنتهسي في أكتوبر/ نوفمبر ١٩٧٨ • ووصل مجموع ما تعهدت به الاطراف المانحة حتى ٢٣ يناير الى ٢٠٥.٠٠٠ طن، ينتظر أن يصل منها نحو ٨٤.٠٠٠ طن الى بلدان الساحل قبل نهاية فبراير ١٩٧٦ • ولكي يمكن توفير معونة الاغذية المطلوبة، يتعين ارسال معظم المعونة الغذائية التي أوصت بها البعثة المذكورة قبل بدء موسم الامطار في الساحل •
- ١٤ - آسيا وجنوب شرق آسيا هي كذلك من الاقاليم التي تعاني من نقص الاغذية، فقد تأثرت عدة بلدان، منها لاوفيتنام ونيبال وبعض أجزاء أندونيسيا، تأثراً شديداً من الجفاف • ويبلغ مجموع ما تحتاجه لاوفيتنام ونيبال ٦٢٠.٠٠٠ طن خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ • كذلك تعاني أفغانستان من عجز شديد •
- ١٥ - ومع أن أشد البلدان تأثراً كمجموعة استطاعت أن تغطي ثلثي احتياجاتها تقريباً من خلال المشتريات التجارية أو من خلال التزامات المعونة الغذائية، كان الموقف في بداية ديسمبر ١٩٧٧ غير مرض في عدد من البلدان، فبالنسبة لـ ٣١ بلداً تراوحت نسبة احتياجاتها المكشوفة من الواردات بين ٥٠% و ٩٥% في بعض الحالات •
- ١٦ - وبما أن الاحوال الجوية لم تكن أسوأ في ١٩٧٧ عما يتوقع لها أن تكون في أي سنة عادية، فإن عدم نمو انتاج الحبوب في البلدان النامية جماعةً انما يؤكد وجود صعاب يواجهها كثير من تلك الدول في زيادة انتاجها الغذائي بما يواكب احتياجاتها المتنامية • بل ان التقديرات الالوية تشير الى أنه في عام ١٩٧٧، لم يزد اجمالي الانتاج الغذائي بأكثر من ١% في تلك المجموعة من البلدان • وهذا الاداء المخيب للامال ليس غريباً على الاتجاهات الاخيرة المشاهدة، فقد تبين من المسح الغذائي العالمي الرابع الذي أتمت المنظمة اعداده مؤخراً، أن معدل نمو الانتاج الغذائي في البلدان النامية كافة تباطأ الى ٢,٦% فحسب خلال ١٩٧٠/١٩٧٦ مقابل (٣%) خلال العقد السابق •
- ١٧ - وكان نمو الانتاج أبطأ ما يكون في أفريقيا والشرق الاقصى، فانخفض معدل النمو السنوي في هذين الاقليمين خلال ١٩٧٠-١٩٧٦ عما كان عليه في الستينات، بل أن أفريقيا شهدت حدثاً جديداً بالغ الخطورة هو انخفاض نصيب الفرد من الانتاج الغذائي في السنوات الاخيرة • وفي الاقليمين، تخلفت الزيادة في الانتاج الغذائي، خلال سنوات ١٩٧٠-١٩٧٦، عن مواكبة النمو السكاني في ٦٩ بلداً منها بعض أشد البلدان اكتظاظاً بالسكان كباكستان والمكسيك ومصر • فباستثناء الهند التي استطاعت أن تقلل تدريجياً من اعتمادها على استيراد الحبوب، زاد الاعتماد على الاستيراد زيادة كبيرة، فارتفع مجموع ما استوردته أشد البلدان تأثراً - عدا الهند - من الحبوب ارتفاعاً متصلاً من متوسط سنوي قوامه ٧,٦ مليون طن خلال ١٩٦٦-١٩٧٠ الى ١٠,٤ مليون طن خلال ١٩٧١-١٩٧٥، ثم الى متوسط يقدر بنحو ١٤,٥ مليون طن خلال ١٩٧٧-١٩٧٨ (انظر الجدول ٣) •

الجدول ٣- الاحتياجات المقدرة لأشد البلدان تأثرا من واردات الحبوب خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ ومقارنتها مع السنة السابقة

١٩٧٨/١٩٧٧	١٩٧٧/١٩٧٦	١٩٧٦/١٩٧٥	
تنبؤات	تقديرات		
	(٠٠٠ بملايين الاطنان المتربة ٠٠٠)		
١٤٨	١٦٥	١٩٧	واردات جميع أشد البلدان تأثرا
٠٣	٤٠	٧٧	الهند :
١٤٥	١٢٥	١٢٠	بقية أشد البلدان تأثرا

١٨- وبالرغم من زيادة اعتماد البلدان النامية على استيراد الحبوب الغذائية، تشير موازين الاغذية للمنظمة أن نصيب الفرد من الاغذية فيها لن يزد الا قليلا جدا، ان اطلاقا . فالواقع يشير الى أن نصيب الفرد من امدادات الاغذية في هذه البلدان ما زال دون الاحتياجات بل وربما يكون الخفض مما كان عليه منذ ١٥ سنة . ففي أشد البلدان تأثرا مثلا يقدر نصيب الفرد من الامدادات الغذائية بحوالي ٩٠٪ من الاحتياجات بل ان هذا النصيب كان أقل خلال ١٩٧٢-١٩٧٤ عما كان عليه خلال ١٩٦٦-١٩٦٢ .

١٩- وحتى اذا زاد نصيب الفرد من الامدادات الغذائية فليس هناك ما يضمن تحسن الاستهلاك الغذائي لاكثر المجموعات السكانية فقرا وذلك بسبب تفاوت التوزيع . فجاء في تقرير الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر المنظمة الذي عقد في نوفمبر ١٩٧٧ أن المؤتمر "

(لاحظ ان نصيب الفرد من الاغذية لم يتحقق سوى تقدم ضئيل أو أنه لم يتحقق أى تقدم في سبيل التوصل الى الهدف الاساسي ، أى استئصال الجوع وسوء التغذية . فتحسن نصيب الفرد من الانتاج الغذائي لم يكن له سوى أثر ضئيل للغاية على الوضع الغذائي للكثير من الفقراء . كما أن ارتفاع مستوى المخزونات كان انعكاسا جزئيا لعدم قدرة البلدان والافراد على شراء كميات كافية من الاغذية) .

كما جاء في المسح الغذائي العالمي الرابع الذي أعدته المنظمة ، والذي يضمن أحدث التقديرات عن مجموع عدد الاشخاص الذين ينقصهم الطعام الكافي ، تعرّيف لهؤلاء الاشخاص بأنهم الاشخاص الذي يقل ما يتناولوه من الطعام عن المستوى الأدنى الحرج الذي قوامه ٢٢ معادل التمثيل الاساسي وعلى أساس هذا التعريف فان معدل انتشار نقص التغذية متماثل تقريبا في أفريقيا وفي الشرق الأقصى اذ بلغت نسبة من تعرضوا لنقص التغذية من السكان حوالي ٣٠٪ خلال ١٩٧٢-١٩٧٤ مقابل ٢٥٪ خلال ١٩٦٩-١٩٧١ . وخلال هذه الفترة زاد عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في البلدان النامية من حوالي ٣٨٩ مليون الى ٤٤٨ مليوناً ثلثهما يعيشون في الشرق الاقصى ومعظمهم في أشد البلدان تأثرا . وتضم البلدان التي تواجه أخطر المشاكل بعضها من البلدان ذات التجمعات السكانية الكبرى مثل بنجلاديش والبرازيل وبنورما وكولومبيا وأثيوبيا والهند وأندونيسيا ونيجييريا وباكستان والفلبين والسودان

وتنزايا وزائير، بالإضافة الى أنها تضم عددا من البلدان الصغيرة مثل بوليفيا وتشاد والسلفادور وما لديف وموريتانيا ومالي ونيجيريا والصومال وفولتا العليا .

رابعاً - المخزونات ومدى كفايتها في مواجهة الاحتياجات على الصعيد العالمي

٢٠- قد لا يتغير إجمالي المخزونات العالمية الا قليلا خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ . وهناك دلائل تشير الى أن محاصيل الحبوب التي جاءت مخيبة للامال في عام ١٩٧٧ في الاتحاد السوفييتي وعدم نمو انتاج الحبوب في الصين ، قد يؤديان الى السحب من المخزونات في هذين البلدين خلال الموسم الحالي . وبالرغم من أنه لا توجد بيانات رسمية تشير تقديرات المنظمة الى أن هذه السحوبات سيقابلها بدرجة كبيرة زيادات في مخزونات الحبوب المرحلة المتوقعة في أنحاء أخرى من العالم .

٢١- وإذا استثنينا الاتحاد السوفييتي والصين ، سار إعادة بناء مخزونات الحبوب الكلية سيرا منتظما بدءاً من مستوياتها المنخفضة للغاية خلال ١٩٧٣-١٩٧٤ حتى منتصف ١٩٧٧ عندما وصلت المخزونات الى نسبة ١٧٪ من الاستهلاك السنوي . وتشير التنبؤات الى أن هذه المخزونات ستستمر في الزيادة لتصل الى ١٧٦ مليون طن ، أي حوالي ١٩٪ من الاستهلاك ، وذلك قبل نهاية ١٩٧٧-١٩٧٨ . فعند هذا المستوى ستكون المخزونات فوق الحد الأدنى اللازم للامن الغذائي العالمي الذي وافقت عليه اللجنة في تقريرها للموقف ، كما أنها ستعوض السحب ما من انخفاض المخزونات المحتملة حدوثه في الاتحاد السوفييتي والصين . وتشير التنبؤات الحالية الى أن من المحتمل أن تنخفض مخزونات القمح (باستثناء الاتحاد السوفييتي والصين) بمقدار ٤ ملايين طن لتهبط الى ٧٩ مليون طن في نهاية موسم ١٩٧٧/١٩٧٨ ، ولكنها ستكون قادرة حتى على هذا المستوى المنخفض بعض الشيء ، على توفير عصار آمن مهم . ومن المتوقع أن ترتفع مخزونات الارز بمقدار ٣ ملايين طن لتصل الى ٢٠ مليون طن بينما ستزداد مخزونات الحبوب الخشنة بنحو ١٩ مليون طن لتصل الى ٧٧ مليون طن .

٢٢- ومع أن مستوى المخزونات الكلية يبدو مرضيا بدرجة معقولة الا أن الموقف الراهن تشوبه علامات مقلقة ، أولها أن البلدان النامية ، عدا قلة منها كالهند وتركيا ، لم تحقق سوى تقدم بطيء في بناء مخزونات قومية بها ، بسبب ان المخزونات الموجودة في الكثير منها ليست بأكثر من مخزونات عاملة خالية من أي عصار احتياطي . لذلك لا تنزال هذه البلدان معرضة للوقوع فريسة لفشل المحاصيل فيها . ومن بين البلدان النامية التي انخفضت فيها المخزونات انخفاضاً شديداً في الوقت الراهن نيبال وفيتنام ولا وبلدان الساحل ومعظم البلدان الافريقية الاخرى .

٢٣- والعلامة المقلقة الثانية تتمثل في تركيز المخزونات الاحتياطية في قلة من البلدان فحسب . فالولايات المتحدة وحدها سيكون لديها ٧٨ مليون طن أي ما يمثل ٤٥٪ من الكمية الاجمالية المتوافرة وقدرها ١٧٤ مليون طن ، بسبب أن نسبة ما تحتفظ به الولايات المتحدة في شكل احتياطي ، على عكس المخزونات العاملة ، نسبة أعلى من ذلك . والسبب الثالث هو أنه لا يوجد حتى الان نظام دولي فعال لتنسيق السياسات القومية للمخزونات . وفي ظل هذه الظروف ، أدى تركيز المخزونات الى التأثير في الاسعار الدولية بالهبوط مما ثبط من عزيمه الانتاج خاصة في البلدان المصدرة . فكد فعل لتغيير العرض والطلب واحتمالات الاسعار المرتفعة ، انخفضت المساحة المزروعة قمحا بعض الشيء خلال ١٩٧٧ في كل من الأرجنتين وكندا ، وكذلك في الولايات المتحدة التي طبقت في ١٩٧٨ برنامجاً لاستبعاد مساحة معلومة من الزراعة . وقد أدركت اللجنة في دورتها الاولى هذا الخطر عندما ذكرت : " أن عدم وجود نظام كاف للامن

الغذائي العالمي، يبطىء على خطر هو أن المحاصيل الوفيرة في بعض المناطق قد تؤدي الى ظهور فوائض في السوق، تؤدي بدورها الى تقليل الحوافز لدى المنتجين، مما يدفع الى تخفيض الانتاج قبل أن يتم اعادة بناء المخزونات عند مستويات كافية... ولعل مما يقلل من الاثار المعاكسة لهذه الموقف وجود سياسات وبرامج قومية للمخزونات في حين التطبيق".

الجدول ٤- المخزونات : الاجمالي المقدر من المرحل من الحبوب (باستثناء الاتحاد السوفييتي والصين) (١)

الموسم المنتهي في :							
١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧ (٢)	١٩٧٨ (٣)	
(..... بملايين الاطنان)							
٦٩	٤٧	٤٣	٤٩	٥٩	٨٤	٧٩	<u>مخزونات القمح</u>
لدى :							
٥٢	٣٣	٢٩	٣٢	٣٨	٥٦	٥٥	- المصدرين الرئيسيين
١٠	٧	٧	٩	١٥	٢٢	٢٤	- المستوردين الرئيسيين
٧	٧	٧	٨	٦	٦	٦	- آخريين
٢١	١٣	١٤	١٣	١٧	١٧	٢٠	<u>مخزونات الأرز</u>
لدى :							
٦	٤	٤	٤	٦	٧	٧	- بعض المصدرين المختارين
٨	٥	٦	٦	٧	١٠	١٠	- بعض المستوردين المختارين
٧	٤	٤	٣	٤	٤	٤	- آخريين
٧٥	٦٠	٥٠	٤٧	٤٦	٥٨	٧٧	<u>مخزونات الحبوب الخشنة</u>
لدى :							
٥٦	٤٠	٢٩	٢٤	٢٤	٣٧	٤٤	- المصدرين الرئيسيين
١١	١١	١٢	١٥	١٣	١٢	١٣	- المستوردين الرئيسيين
٨	٩	٩	٨	٩	٩	٩	- آخريين
<u>اجمالي الحبوب</u>							
١٦٥	١٢٠	١٠٧	١٠٩	١٢٢	١٥٩	١٧٦	(باستثناء الصين والاتحاد السوفييتي)
كنسبة مئوية من الاستهلاك							
١٩%	١٤%	١٣%	١٢%	١٤%	١٧%	١٩%	(باستثناء الصين والاتحاد السوفييتي)

المصدر : المنظمة

- (١) بيانات المخزونات محسوبة على أساس مستويات اجمالي المرحل على الصعيد القومي في نهاية المواسم الزراعية، ولا يجب تفسيرها على أنها تمثل مستويات المخزونات العالمية في نقطة زمنية محددة .
- (٢) بيانات أولية .
- (٣) تلبؤات .

٢٤- ومما له أهمية للامن الغذائي العالمي ، أن حكومة الولايات المتحدة وضعت خطة لتكوين احتياطي من الحبوب في حدود ٣٠-٣٥ مليون طن في منتصف أوفي أواخر ١٩٧٨ ، يشمل ، بشرط موافقة الكونجرس ، توفير احتياطي دولي للطوارئ في حدود ٦ ملايين طن من المعونة الغذائية ، بغرض تمكين الولايات المتحدة من الوفاء بما قد يقع عليها من التزامات بمقتضى أى اتفاق للمخزونات الاحتياطية الدولية . وستطرح هذه الاحتياطيات عند اقامتها في أوقات شحة العرض ، وان كان ذلك بأسعار تفوق بكثير مستويات الاسعار الحالية .

٢٥- واثرا للمحادثات التحضيرية التي جرت في مجلس القمح الدولي ، تقرر اجراء مفاوضات في الفترة من ١٣ فبراير الى ٢٣ مارس ١٩٧٨ لوضع اتفاقية تحل محل اتفاقية القمح الدولية لعام ١٩٧١ . وتضمن المقترحات المطروحة على مؤتمر للتفاوض أحكاما بخصوص المخزونات التي يحتفظ بها على الصعيد القومي ولكن ينسق بينها على الصعيد الدولي ويربط هذه الاحكام بأحكام تنظم شؤن الاسعار ، ومساعدة البلدان النامية على الاحتفاظ بمخزونات لديها ، وزيادة المعونة الغذائية من الحبوب ، وتلك هي العناصر الرئيسية الثلاث في التعهد .

خامسا - المعونة الغذائية ومساعدات التنمية

٢٦- بالنظر الى حاجة البلدان النامية الكبيرة لاستيراد الاغذية وقد رتها المحدودة على تمويل تلك الواردات ، ستبقى المعونة الغذائية عنصرا أساسيا في الامن الغذائي العالمي . كما يبدو وكذلك أن مساعدات التنمية تساهم ، في المدى الطويل ، نحو تحقيق الامن الغذائي من طريق رفع الانتاجية الزراعية . ويرد فيما يلي عرض موجز لأهم التطورات الاخيرة في هذين المجالين .

٢٧- بلغت اجمالي التزامات المعونة الغذائية من الحبوب خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ حوالي ٩٢ مليون طن بالمقارنة مع ٨٨ مليون تم شحنها خلال ١٩٧٦-١٩٧٧ . وتعكس الزيادة بالدرجة الاولى زيادة مساهمة الولايات المتحدة التي وصلت الى حوالي ٦٣ مليون طن للسنة المالية ١٩٧٨ . ومع ذلك فان المحتمل أن تبقى المعونة الغذائية خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ أقل من الهدف الأدنى المحدد على أساس ١٠ ملايين طن .

٢٨- بلغت امدادات المعونة الغذائية من مسحوق لبن الفرز خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ نحو ٢٥٠٠٠٠ طن ، وهي كمية تمثل زيادة ملحوظة عن تقديرات ما تم شحنه خلال ١٩٧٦/١٩٧٧ . كذلك فان المعونة الغذائية من السمسم التي وصلت الى ٥٠٠٠٠ طن خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ تعد كذلك أكبر الى حد ما من معونات العام السابق . كما أن الكميات المتوافرة من الزيوت النباتية والتي تبلغ نحو ٣٠٠٠٠٠ طن خلال ١٩٧٧/١٩٧٨ هي الاخرى أعلى مما كان متوافرا في العام السابق ، وهي زيادة تعود بالدرجة الاولى من زيادة مساهمات الولايات المتحدة بموجب قانون المعونة الامريكية ٤٨٠ .

٢٩- وأثار الاحتياطي الدولي لاغذية الطوارئ الذي أوصت بإنشائه الدورة الاستثنائية السابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بواقع ٥٠٠٠٠٠ طن من الحبوب ، اهتماما كبيرا من قبل الاطراف العالمة ، بما يتوقع معه أن تصل المساهمات المتاحة للاستخدام خلال ١٩٧٨ الى حوالي ٢٥٣٠٠٠ طن .

٣٠- وبالنسبة لاجمالي التزامات المعونة الرسمية (١) المقدمة من جميع المصادر - باستثناء بلاد اقتصاديات التخطيط المركزي - لمختلف أنواع النشاط الزراعي وفق المفهوم الواسع للزراعة (٢) الذي وضعته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فهو ارتفع من ٤٠٢٣١ مليون دولار أمريكي في ١٩٧٤ إلى ٥٠٥٥٨ مليون دولار أمريكي في ١٩٧٥، وهي زيادة تصل نسبتها إلى ٣١٪ في حين كانت الزيادة المقابلة ٦٥٪ بين طي ١٩٧٣ و ١٩٧٤. وتشير التقديرات الأولية لعام ١٩٧٦ إلى انخفاض تلك المعونة إلى حوالي ٥٠٨٦ دولار، أي حوالي ٨٪ أقل من مستوى معونات ١٩٧٥ على أساس الاسعار الجارية. وكان هذا الانخفاض ملحوظا بوجه خاص بالنسبة لعدد من المؤسسات الرئيسية متعددة الاطراف، ومنها الوكالات الاقليمية. فملاحظ أن التزامات المعونة الرسمية للزراعة لم تتخض فحسب بسبل ان المحتمل أن يخفض نصيب الزراعة من اجمالي الالتزامات الرسمية المقدمة لكافة القطاعات خلال ١٩٧٦ بالمقارنة مع ما كان عليه في ١٩٧٥. ومن ناحية أخرى طرأت زيادة كبيرة في ١٩٧٧ على الالتزامات المقدمة من المصرف الدولي للزراعة، ففي خلال الشهور الستة الاولى لعام ١٩٧٧، التزم المصرف بما يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار، وهو مبلغ يفوق ما التزم به المصرف للزراعة خلال ١٩٧٦ بأسره.

سادس - التوصيات

٣١- وفي ضوء الاستعراض السالف، يقترح التقرير التوصيات التالية لبحثها واعتمادها من قبل اللجنة :

- (١) ينبغي على جميع البلدان القادرة على المساعدة، غذائيا أو ماليا، أن تبادر على وجه الاستعجال إلى تقديم المعونة للأقاليم والبلدان التي تواجه الآن نقضا شديدا في الاغذية، خاصة بلاد منطقة الساحل الأفريقي التي ما زالت في حاجة إلى معونة غذائية اضافية مقدارها ٢٧٠٠٠٠ طن من الحبوب لمواجهة الاحتياجات الطارئة خلال السنة الجارية المنتهية في أكتوبر/ نوفمبر ١٩٧٨. كما يجب الاسراع في ارسال المعونة الغذائية إلى لاو ونيبال وفيتنام وغيرهم من أشد البلدان تأثرا التسي تجابه صعوبات في مواجهة احتياجاتها الجارية من الحبوب.
- (٢) ينبغي على البلدان الرئيسية المنتجة للحبوب أن تراعي، وهي بصدد رسم سياساتها وخططها الانتاجية لمحاصيل ١٩٧٨/١٩٧٩، آثار تعديل الانتاج في الامن الغذائي العالمي، وأن تأخذ في اهبارها ضرورة المحافظة على امدادات ومخزونات عالمية كافية من الاغذية الاساسية، خاصة الحبوب، على نحو ما دعا اليه التعهد الدولي للامن الغذائي العالمي. كما ينبغي على تلك البلدان، بوجه خاص، أن تدرس بعناية مدى كفاية الامدادات المرتقبة من القمح في موسم ١٩٧٨/١٩٧٩، وذلك في ضوء أهمية القمح كغذاء أساسي وفي ضوء احتمالات المحاصيل المرتقبة في ١٩٧٨.
- (٣) بما أن الاساس الراسخ للامن الغذائي في المدى الطويل لا يقوم الا على زيادة الانتاج الغذائي المحلي :

- (١) تشير إلى التحويلات المالية (سواء بشروط ميسرة أو بشروط غير ميسرة) من الحكومات والوكالات متعددة الاطراف المقدمة أساسا بغرض مساعدة التنمية.
- (٢) وتشمل البنية الاساسية في الريف، والصناعات الزراعية، ونتاج الاسمدة، والمشروعات الاقليمية، مشروعات النهج كعناصر من عناصر القطاع الزراعي.

- (أ) على البلدان النامية أن تتجهج وأن تعزز من السياسات الكفيلة بتوفير حوافز كافية للمنتجين فيها ، وتهيئة الموارد الضرورية والدعم التنظيمي اللازم لزيادة الانتاج الغذائي • كما ينبغي على البلدان النامية أن تولي اهتماما خاصا لرفع الناتج وزيادة دخول صغار المزارعين في الاسلوب الذي تتجهجه لزيادة الانتاج الغذائي •
- (ب) ينبغي على البلدان المانحة للمعونة والمنظمات المعنية أن تزيد من معونتها المالية والفنية لزيادة الانتاج الغذائي في أشد البلدان تأثرا لمساعدة تلك البلدان على دفع خطر الجوع والمجاعة المتكرر وعلى تخفيض اعتمادها على الامدادات الخارجية •
- (٤) وقد ترى اللجنة أن من المرغوب فيه ، قبل التوصية بأي اجراء يتعلق بهدف المعونة الغذائية ميسر الحبوب المحدد بواقع ١٠ ملايين طن كحد أدنى وهدف الاحتياطي الدولي لاغذية الطوارئ المحدد بمقدار ٥٠٠٠٠٠٠ طن كحد أدنى ، أن تقوم بالاطلاع على نتائج مناقشة هذه القضايا في الدورة الخامسة للجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها التي ستجتمع من ١٠-٢١ أبريل ١٩٧٨ •
- (٥) وإذا ما تم التوصل الى اتفاق دولي جديد للحبوب قبل اجتماع اللجنة ، فقد ترى اللجنة أن من المرغوب فيه أن تبحث في دورتها الجارية أو في دورة مقبلة ، ما يترتب على ذلك من نتائج بالنسبة لعملها في المستقبل • كذلك اذا رأت اللجنة أن الاتفاق الجديد يفي بالاغراض الرئيسية للامن الغذائي العالمي ، فانها قد ترغب في توصية جميع الحكومات بالانضمام الى الاتفاقية الجديدة والمشاركة مشاركة فعالة في تطبيقها بنجاح • أما اذا رأت اللجنة أن الاتفاقية الجديدة لا تفي بالاحتياجات ، فرمما ترغب اللجنة في تقديم توصيات باتخاذ تدابير دولية لمعالجة تلك الجوانب من الامن الغذائي التي لم تلق التغطية الكافية ، مع مراعاة دورها المحتمل في هذا الشأن •

* * * * *

ملحوظة : على اللجنة أن تلاحظ ، عند بحث تلك التوصيات ، أن أية توصية بشأن التدابير المتعلقة بالاعذية من غير الحبوب سوف تبحث في اطار البند ٢ (ب) من جدول الاعمال ، في حين ستبحث التوصية المتعلقة بالسياسات القومية للمخزونات في اطار البند ٣ (أ) من جدول الاعمال • أما توصيات اللجنة بشأن السبل الكفيلة بالتعجيل بمعدل زيادة انتاج الأرز ، خاصة في الشرق الاقصى فهي ستبحث أيضا على حدة في اطار البند ٢ (ج) من جدول الاعمال •